مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/١/١٥

■ السادات فى حديث للتليفزيون الفرنسى :

مصر على اتصال بالسودان لمواجهة مؤامرة القذافى فى أفريقيا

المخاطر التى تهدد السودان تهدد أمن مصر

أدلى الرئيس السادات بحديث هام وشامل الى التليفزيون الفرنسى تناول فيه التطورات الاخيرة فى الموقف عربيا وأفريقيا وعالميا . وأكد فيه ضرورة أن تتضافر جهود القوتين العظميين لحل القضايا الراهنة كما حذر من النشاط السوفيتى فى أفريقيا ومن مؤامرات القذافى ضد القارة

وأكد الرئيس أنور السادات أن ما يحدث الان فى تشاد هو أمر خطير للغاية ، ولا يهدد السودان أو أفريقيا فحسب ، ولكنه يهدد مصر بالدرجة الاولى .. وقال ان مصر على اتصال بالسودان لمواجهة مؤامرة القذافى فى أفريقيا .

وفى حديثه الى التليفزيون الفرنسى حذر الرئيس السادات من النشاط السوفيتى فى أفريقيا الذى يتمثل فى أحزمة ثلاثة أقامها السوفيت ابتداء من أنجولا الى موزامبيق فى الجنوب ، ومن أفغانستان الى تشاد وليبيا فى الوسط ، والحزام الثالث الذى يتم بناؤه بعقد معاهدة مع سوريا تتضمن ليبيا التى تعد جزءا مما يسمى بالاتحاد .

وفى حديثه عن الادارة الامريكية الجديدة ودورها بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ، قال الرئيس السادات : ان اتفاقيات كامب ديفيد هى أساس التسوية الشاملة ، ولابد ان يستمر دور الولايات المتحدة كشريك كامل ..

وفى حديثه عن الاوضاع العربية ، قال الرئيس السادات : ان الانقسامات تسود العالم العربى بالكامل ، وأن مصر لم تبادر بقطع العلاقات مع الدول العربية ، وهم جميعا منقسمون ، بينما تمثل مصر جزيرة الاستقرار والديمقراطية فى المنطقة .. وقال : اننا نرحب باخواننا العرب ، ولكننا لن نسعى وراءهم .

النص الكامل لحديث الرئيس حسنات للتليفزيون الفرنسي :

ماحدث فى تشاد أمر خطير ولايعبر الاعن تطلعات القذافى

- لانتدخل فى شئون اسرائيل وعلاقتى بهم جميعا وصلت الى أفضل مستوى
- مستعد لمنح أوروبا تسهيلات لاحتواء الحرب بين العراق وايران
- نرحب بقدوم اخواننا العرب ولكننا لن نسعى وراء أى منهم

● **سؤال** : سيدى الرئيس ماهو تصوركم الخاص بدور فرنسا ازاء تشاد وليبيا ؟

■■ **الرئيس** : دعنى أخبرك بالاتى .. ان ما وقع فى تشاد يبعث فى الحقيقة على خيبة الامل . ذلك اننا نعلم ان هناك وجودا فرنسيا محددا فى تشاد .. قد لا يكون ذلك فى شكل وجود قوات لان القوات قد تم سحبها من قبل ولكن هناك وجود اساسى . ومااراه هو أنه كان يجب على فرنسا الا تسمح للقذافى باقتراف ذلك ضد تشاد . وقد حدث ذلك من قبل حينما كان الطيارون الفرنسيون هناك وحسم الموقف كله فى غارة واحدة . وعلى ذلك اذا ما سألتنى كصديق وكأفريقى فاننى كنت أرحب بتقديم أى مساعدة من فرنسا الى تشاد وعدم اتاحة أية فرصة للقذافى لان يفرض نفسه على تلك الدولة .. فما تم التوصل اليه ليس بأى حال من الاحوال وحدة أو اتحاد كما أنه لا يعبر عن رغبة الشعب انما يعبر عن تطلع القذافى وحده .

● **سؤال** : وما هو الشىء الذى يتطلع اليه القذافى فى تشاد ؟

■■ **الرئيس** : حسنا .. بما أننى أعرف القذافى من قبل .. فقد سعى لبعض الوقت لاقامة وحدة مع مالطة .. فماذا يجد فى مالطة .

— على سبيل المثال — تراوده الاحلام بأن يصبح زعيما كبيرا لامبراطورية .. وعلى ذلك فانه يرغب فى أن يبدأ تحقيق حلمه بالزعامة الكبرى — فى تشاد والنيجر وتونس .. والدول التى تجاوره مباشرة .. انه — كما سبق ان اخبرتك — يعانى اضطرابا عقليا .

● **سؤال** : سيدى الرئيس هل تعتقدون أن تصرفات القذافى تهدد مصر مثلما تهدد السودان ومالى والنيجر ؟

■■ **الرئيس** : نعم بالتأكيد . فتلك التصرفات بالتأكيد تهدد السودان وما يهدد السودان يهدد مصر .. بل انها تهدد مصر فى المقام الاول وليس السودان فقط .. بل مصر أيضا .. وانه لوضع خطير للغاية .

● **سؤال** : اذن ماذا تعتزمون القيام به ؟

■■ **الرئيس** : حسنا .. اننا نجرى اتصالات بأخواننا فى السودان كما أننا نشترك فى اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية .. كذلك فاننا سنشترك فى الاجتماع الذى سيعقد — اليوم — ولقد أعلنا موقفنا .. فقد أغلقنا سفارتنا هناك الى أن يتضح ذلك الموقف .

● **سؤال** : لكن أليس هناك عمل مباشر ؟

■■ **الرئيس : حسن . هذا أمر يجب الاتفاق عليه داخل منظمة الوحدة الافريقية .**

● **سؤال** : هل يمكن أن يتم ذلك اليوم ؟

■■ **الرئيس : حقيقة انى لا أعرف ما يمكن أن يحدث اليوم ولكن التصرف فى حد ذاته يتسم بخطورة كبرى ليس فقط بالنسبة للسودان أو مصر ولكن أيضا لافريقيا لان هناك من يشترك فى الحدود مع تشاد .. كافريقيا الوسطى مثلا ومالى والنيجر والكاميرون**

لا نتدخل فى شئون اسرائيل الداخلية

● **سؤال** : يبدو ان الايام القادمة . ستشهد تولى مستر بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى المعارض والذى تربطكم به علاقات طيبة ؟

■■ **الرئيس : حقيقة ان علاقاتى بهم جميعا أفضل ما تكون . بما فيهم مناحم بيجين وحزب العمل .. جميعهم .. ان كليهما — بيجين وبيريز — أصدقاء لنا .. صدقنى .. وكما تعلم فاننا لا نتدخل فى مشكلاتهم الداخلية .. تماما مثلما لدينا مشكلات داخلية .. ولكل مشكلاته الداخلية واننا لا نتدخل .. ولكن علاقتى وعلاقاتنا بهما . وبهم جميعا وصلت الى أفضل مستوى .**

● **سؤال** : أبدى مستر بيجين فى تعامله معكم روحا تتسم بالطابع الاسترضائى فهل كان ذلك بالاختيار أم ان الضرورة هى التى اقتضت ذلك ؟

■■ **الرئيس : مقاطعا .. بل انه موقف .**

● **سؤال** : لقد كان موقفا استرضائيا تماما ما أبديتموه نحو بيجين فى تعاملاتكم معه .. فهل كان ذلك باختياركم أم ان الضرورة قد أملت ذلك ؟

■■ **الرئيس : دعنى اخبرك بالاتى .. ان حقيقة قيامنا معا لاول مرة فيما يتعلق بالنزاع العربى الاسرائيلى — بانجاز اتفاقيتى كامب ديفيد ثم ماتوصلنا الى تحقيقه من الجزء الاول وأعنى به الاتفاقية التى ابرمت بين مصر واسرائيل ثم تطبيع العلاقات وما الى ذلك وما توصلنا اليه معا يجعل من الطبيعى تماما أن يبدى كلانا روحا استرضائية .. اذ أصبحنا لا نعانى من الانفعال كما أننا لانتعرض لموقف متفجر مثلما تعرضنا قبيل كامب ديفيد .. حينما كنت أدعو لتأمين عدم تعريض الموقف للانفجار ان الموقف بأسره حاليا مؤمن وأصبح علينا الان أن نباشر مسئولياتنا فى كلتا الدولتين .. وليست هناك حاجة لان يبدأ أى منا هجوما ضد الاخر .**

مصر لا توافق على الاختيار الاردنى

● **سؤال** : ولكن سيدى الرئيس هل تعتقد سيادتكم أن حزب العمل تحت رئاسة بيريز سيكون على استعداد مثلا لان يقدم تنازلات قد لا يقدمها أو لا يقدر على تقديمها بيجين الان ؟

■■ الرئيس : بالنسبة لحزب العمل .. فقد التقيت مع شيمون بيريز واثنين من كبار مساعديه وهما أبا ايبان وبارليف الذى يشغل الان منصب سكرتير عام حزب العمل . لقد التقينا قبل شهرين وكما قد تكون قد سمعت فاننا أصدقاء وأكثر من ذلك ناقشنا كل المسائل وناقشنا وبصفة اساسية فى ذلك الوقت الاختيار الاردنى .. وأبلغتهم بوجهة نظرى لاننى لم أوافق على وجهة نظرهم الخاصة بتوقيت الاختيار الاردنى .وتفهم كل منا وجهة نظر الاخر الامر الذى ينطبق تماما كذلك على مناحم بيجين لان كلا منا يعرف موقف الطرف الاخر . ونحن متحضرون بالقدر الكافى وفى أى وقت نجلس معا يمكننا مناقشة أى شىء على الرغم من خلافاتنا ومن الطبيعى أن يكون لكل فرد وجهة نظره .

نختلف مع بيجين حول الحكم الذاتى

● سؤال : ومن ثم هناك سؤال .. فاذا تترك بيجين الحكومة الاسرائيلية هل ستأسف سيادتكم على ذلك ؟

■■ الرئيس : لقد تعاملت مع بيجين .. ودعنى أذكرك بأننى قلت اننى ارغب فى التعامل مع رجال اقوى. ولقد برهن بيجين على أنه رجل قوى وقلت أيضا اننى أرغب فى التعامل مع رجل يرغب حقا فى احلال السلام . وبيجين قد برهن على أنه يرغب حقا فى احلال السلام . حسنا .. نحن نختلف الان حول الجزء الخاص بالحكم الذاتى الوارد فى اتفاقيات كامب ديفيد .. ولكن ذلك لا يعنى على الاطلاق أننا سنبدأ فى التطاحن أو مهاجمة كل منا الاخر أو ما شابه ذلك لاننا نعلم أننا نحتفظ بمواقف مختلفة ونعلم أيضا ان كلا منا يهدف الى التوصل الى تسوية شاملة .

كامب ديفيد أساس التسوية الشاملة

● سؤال : سيدى الرئيس أن مانصت عليه اتفاقيتا كامب ديفيد لم يتحقق بعد بالكامل فهل تعتقدون أنه بتولى الرئيس ريجان يمكن للمفاوضات أن تتغلب على الطريق المسدود الذى وصلت اليه أم انه يمكن التغلب على تلك العقبة من خلال ادخال تعديلات على نصوص تلك الاتفاقيات .

■■ الرئيس ، حسنا دعنى فى البداية أخبرك بالاتى يجب اعتبار اتفاقيتى كامب ديفيد الاساس للتسوية الشاملة لقد أرسينا من خلال اتفاقيتى كامب ديفيد أساسا متينا .. وكانت الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ـ الجزء الاول الذى تحقق من تلك الاتفاقيات ـ بمثابة حجر الزاوية للتسوية الشاملة .. وبدون اضطلاع الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل لما كان من الممكن التوصل الى اتفاقيتى كامب ديفيد أو ما حققناه عموما على مدى السنوات الثلاث الماضية .. كذلك لما كان من الممكن تحقيق اى شىء فيما يتعلق بقوة الدفع من أجل التوصل الى تسوية شاملة .. لذلك فانه من الضرورى أن يستمر دور الولايات المتحدة كشريك كامل .. ولقد أوضحت ذلك الى الرئيس ريجان ومساعديه خاصة الدكتور كيسنجر الذى قام مؤخرا

بزيارتى هنا .

الشرق الاوسط له الاولوية المطلقة

وكذلك عقب الزيارة التى قام بها نائبى حسنى مبارك للولايات المتحدة فى الشهر الماضى حيث اجتمع بمعظم أعضاء حكومة ريجان الجديدة.. وانى اعتقد أننا والولايات المتحدة متفقون على انه أيا كانت الحكومة التى تتولى ينبغى علينا الالتزام بكامبديفيد لانها — كما سبق أن ذكرت — تمثل حجر الزاوية لعملية السلام بأسرها .. ولقد علمت من خلال دكتور كيسنجر ونائبى حسنى مبارك الذى أجتمع بوزراء الحكومة الجديدة— أن ذلك الامر معروف تماما فى الولايات المتحدة .. لذلك فانى لا أخشى شيئا .. وحقيقة ليست لدى مخاوف من تلك الناحية .. ويتلخص الامر فى أنه عقب تولى الرئيس الامريكى ستطرح مسألة الاسبقيات وأعتقد أن منطقتنا تتمتع بالاولوية المطلقة ..سواء فيما يتعلق بالنزاع العربى الاسرائيلى والتسوية الشاملة أو منطقة النزاع الساخن فى الخليج أو أفغانستان أو ماتشهده افريقيا فى تشاد من أحداث.

عناصر سوفيتية حاولت الاتصال بالمصريين

● سؤال : سيدى الرئيس بالنظر الى الموقف العالمى الحالى يبدو من المحتمل أن يمنح ريجان الاولوية لمحاربة امتداد النفوذ السوفيتى . ماهو رأيك ؟

■■ الرئيس : هذا شىء مقبول لدى تماما . اننى أعتبره سرا الان ولكن أعلن أن السلطات المصرية القت القبض على عناصر سوفيتية تحاول الاتصال بالمصريين وقدمتهم للمحاكمة . وهكذا يبدو النشاط السوفيتى فى افريقيا وفى الاحزمة الثلاثة التى اقامها السوفيت ابتداء من أنجولا الى موزامبيق فى الجنوب ومن أفغانستان الى تشاد وليبيا فى الوسط . والان يتم بناء الحزام الثالث بعقد معاهدة مع سوريا لان المعاهدة التى ابرمت مع سوريا تتضمن ليبيا التى تعد جزءا مما يسمى بالاتحاد بينهما والاكثر من ذلك ما تعرفه عن الترسانة السوفيتية التى اقاموها فى ليبيا .

لدى آمال كبيرة بسبب تعيين هيج

● سؤال : لكن سيدى الرئيس الا تعتقد أن محاربة النفوذ السوفيتى من شأنه اعاقة المفاوضات الخاصة بتقرير المصير الفلسطينى لفترة طويلة ! .

■■ الرئيس : أعتقد أنه يجب معالجة الموضوع بصورة شاملة .. وأعتقد أن المسألة برمتها يجب أن تعالج بصورة شاملة . فالموقف الان يشمل النزاع العربى الاسرائيلى . أفغانستان . الخليج . الموقف فى افريقيا . ويجب طرح كل هذه المسائل على نحو شامل على المائدة بين القوتين العظميين لاننا لا نريد أن ندخل فى نطاق نفوذ أى جانب ولكننا على استعداد لمد أيدينا

بالصداقة الى هؤلاء الذين يحترمون اتجاهنا الوطنى .

واعتقد انه لا يمكنك الان التفريق بين المشكلة الفلسطينية والنزاع العربى الاسرائيلى وبين ما يحدث فى الخليج أو فى الحرب الايرانية العراقية أوتحركات القذافىفى افريقيا التى يرعاها السوفيت

● سؤال : هل يوافق ريجان على هذا التحليل ؟

■■ الرئيس : دعنى آمل أن يوافق ولدى آمال كبيرة بسبب تعيين الجنرال هيج فانا أعرف أن هذا الرجل لديه تفكير استراتيجى ومانحتاجه فعلا هو التفكير الاستراتيجى لمتابعة ما يحدث فى جميع أنحاء العالم .

أرحب بالتعاون بين أمريكا والغرب ودول الخليج

● سؤال .. من الواضح ياسيدى الرئيس أيضا أن حكومة ريجان سوف تعطى أولوية للبترول . ومن هنا تنبع الحاجة الى اتخاذ موقف مهادن ازاء الدول العربية المنتجة للبترول . فهل لا تخشى سيادتكم من أن تكون هذه المهادنة على حسابك ؟

■■ الرئيس .. لا على الاطلاق . لا على الاطلاق اننى أرحب بأن تجرى ترتيبات بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وزملائى فى الخليج .. لماذا واننى لا أرغب فى أن يتوقف تدفق بترول الخليج الذى يشكل ٦٠ فىالمائة من احتياطى البترول العالمى سيعنى انهيار الحضارة الغربية وانهيارنا أيضا نحن نرغب فى أن نبنى بلادنا والغرب هو المصدر الوحيد المستعد لتقديم التكنولوجيا وهو أيضا المالك لهذه التكنولوجيا . ولذلك فنحن شركاءونرغب حقا فى أن نبيع لكم بترولنا ونشترى منكم ليس فقط السلع ولكن أيضا التكنولوجيا لبناء بلادنا .. وزملائى فى الخليج يرغبون فى تقديم بترولهم لكم وليس للاتحاد السوفيتى لانك تعلم أن الروبل لايمكن التعامل به فى أى مكان على عكس الدولار والفرنك اللذين يمكن التعامل بهما فى أى مكان . ولذلك فلو لم نكن شركاء حقيقيين لما أعلنت عن استعدادى لمنح تسهيلات للولايات المتحدة وأوروبا الغربية للوصول الى الخليج لكى أؤكد لزملائى فى الخليج أولئك الذين ينتجون البترول أن كل شىء سوف يستمر بكل تناسق .

الانقسامات تسود العرب ومصر جزيرة الاستقرار

● سؤال .. هل هناك أى احتمال قائم بأن تقوموا منجانبكم بازالة اسباب الخلاف فيما بينكم وبين العرب — أعنى — ما يطلق عليهم العرب المعتدلين بالطبع ؟

■■ الرئيس .. حسنا اننى لم أبادر بقطع علاقاتى معهم بل لقد قطعوا هم علاقاتهم بى .. ودعنا نتأمل الموقف بعد مضى ١٥ أو ١٦ شهرا على قطع العلاقات مع مصر .. أن مصر حرة فى ان تقوم بالمناورة وان تفعل اى شىء

بينما هم منقسمون تماما فيما بينهم .. العراق مع ايران وايران مع سوريا وسوريا مع ليبيا والسعودية تقطع علاقتها بليبيا والعراق يختلف مع ليبيا .. كل تلك الانقسامات تسود العالم العربى .. بينما تمثل مصر جزيرة الاستقرار والديمقراطية التى سترحب بقدوم اخوانها العرب ولكنها ان تسعى وراء أى منهم .

● سؤال .. لكن : سيدى الرئيس هل اجتمعتم بالسيدة قرينة الرئيس ديستان ؟

■■ **الرئيس .. نعم . لقد كان اجتماعا طيبا تبادلنا خلاله الافكار .. ثم انك تعلم اننا والرئيس ديستان بمثابة عائلة واحدة . فى أى وقت نلتقى .. يجتمع ابنائى وابناؤه .. زوجتى وزوجته .. اننا حقيقة عائلة واحدة ولقد طلبت اليها أن تحمل رسائل محددة الى صديقى الرئيس ديستان .**

● **سؤال ..** هل تتتبعون حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية ؟

■■ **الرئيس .. لقد سألت مدام ديستان واخبرتنى انه حتى الان لم يتقدم الرئيس ديستان بترشيحه أويعلن بعد عن موقفه ..**

● **سؤال ..** شيراك ايضا لم يرشح نفسه حتى الان .. ولم يتقدم سوى ميتران ومارشيه .. وهناك تغييرات كثيرة ستحدث ؟

■■ **الرئيس .. تماما .. وانها لسريعة وخاصة فى منطقتنا .. العراق مثلا .. ما من أحد كان يمكنه التنبؤ بأن تقدم كل من العراق وايران على ارتكاب مثل ذلك الخطأ الجسيم الذى ارتكبناه .. وأقول العراق .. حقيقة لان العراق هى التى بدأت العملية كلها**

● **سؤال ..** نعم .. لقد بدأوا يفكرون فى انه من الممكن خلال ثلاثة أيام سيكونون هناك .

■■ **الرئيس .. تماما مثلما فكر الاسد منذ خمس سنوات مضت بالنسبة للبنان انه من الممكن حل مشكلة لبنان فى اسبوع واحد .. وها هو باق فى لبنان منذ ستة أعوام ولن يجد أبدا مخرجا من هناك ..**

● **سؤال ..** ألم تلتق بريجان قبل انتخابه ؟

■■ **الرئيس .. لا .. اننى اجتمع عادة مع اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ كلما ذهبت الى هناك ..ولكننى لم التق مطلقا مع الرئيس ريجان .. ولكننى اعرف هيج وقد قابلته . وأعرف كيسنجر .. اننا نتعامل سويا كما تعلم . لقد بدأت عملية السلام هنا فى يناير ١٩٧٤ اى فى مثل هذا الشهر ..**

● **سؤال ..** هل تعتقد أن كيسنجر سيعين فى منصب فى الحكومة الجديدة . وقد نفى هيج ذلك ؟

■■ **الرئيس .. لقد نفى كيسنجر دست وأطلعنى على افكاره .. انه سيظل دائما على استعداد كما أبلغنى للقيام بدور حلال المشاكل عند مواجهة أى مشكلة كبيرة .**

● **سؤال ..** أنه يحب هذا الدور

■■ **الرئيس .. ولكنك تعلم انه لايحب الدخول فى التفاصيل الصغيرة .**

لن يطلب منى ريجان أى شىء يخالف أسس التسوية

● **سؤال ..** سيدى الرئيس ان التحالف الجوهرى الذى اقمته مع واشنطن يمكن أن يستتبع ان يجبرك الرئيس ريجان على التخلى عن المشكلة الفلسطينية خاصة وان محاربة النفوذ السوفيتى سيتطلب تدعيم محور واشنطن ــ القاهرة ــ تل ابيب ..

■■ **الرئيس .. دعنى اقول لك هذا .. أنا سنملك دائما ارادة حرة هنا فى هذه الدولة . ولا أود أن أذكرك اننى حين شعرت فى وقت ما بأن الاتحاد السوفيتى يريد فرض اى شىء على ، رفضت ونحن لانتصرف كجزء من اى نطاق نفوذ لاى فرد واننى لواثق تماما الان بأن الشعب الامريكى أو الكونجرس أو مجلس الشيوخ أو الحكومة فى واشنطن تعلم اننى أود أن نكون اصدقاء ، وأصدقاء فى وقت الشدة وقد اثبتنا أننا اصدقاء فى وقت الشدة .. لذلك فالولايات المتحدة تعلم أن مصر لديها مسئولية قيادية فى العالم العربى وفى العالم الاسلامى .. واذا كانت المسألة تتعلق بسيناء فقط ما كانت هناك حاجة الى كل هذا.. ولكنها التسوية الشاملة والمسألة الفلسطينية أساسا هى جوهر ولب المشكلة كلها . لذا لا اعتقد أن ريجان سيطلب منى اى شىء يخالف ذلك لان هذا هو الموقف الذى اعلنته على العالم كله .**

● **سؤال ..** لقد قلتم سيادتكم انكم لم تلتقوا على الاطلاق مع ريجان فما هو شعور سيادتكم نحوه كانسان وليس كرئيس ؟

■■ **الرئيس .. كما قلت دائما دعنا ننتظر حتى ألتقى به ومن ثم بعد ذلك يمكننى أن أجيب على سؤالك . ولكن مما قرأته واطلعت عليه وما سمعته ايضا من هنرى « كيسنجر » فانه رجل حلو المعشر حقا . ونفس الراى وصلت اليه مما قرأته فى الصحف .. وماشابه ذلك .. ولكن دعنا ننتظر حتى ألتقى به**

مستعد لمنح أوروبا تسهيلات للوصول للخليج لاحتواء الحرب

● **سؤال ..** سيدى الرئيس لقد كنت أتوقع من سيادتكم أن تتطرق الى ذكر أوروبا خاصة وانك تبدو بعد هزيمة **كارتر** وكأنك تكتشف أوروبا ومبادرتها من جديد ــ على الاقل فى الوقت الراهن ــ فهل هذا صحيح ؟

■■ **الرئيس .. لا على الاطلاق .. على العكس من ذلك . لقد حثثت أوروبا على الدوام أن تلعب دورا هاما وبدأت بفرنسا مع صديقى جيسكار وقلت مرارا ان فرنسا قد اضطلعت دائما بدور رائد فى هذا المجال . كما اننى كنت أبذل قصارى جهدى دائما حتى تضطلع أوروبا بدورها لاننا نحتاج الى أوروبا الان كما احتجنا اليها فى الماضى وكما سنحتاج اليها فى المستقبل وهناك ضمانات ستمنح لاسرائيل .. وان على أوروبا أن تتحمل**

نصيبها . وهناك الكثير من الاصدقاء يتعاونون معنا فى بناء بلادنا ويقدمون لنا التكنولوجيا الجديدة . ولذلك فكما قلت لك اننى اشعر بأننى شريك لاوروبا وان أوروبا شريكة لى . ليس فقط فى مجال التكنولوجيا ولكن ايضا فى النزاع العربى الاسرائيلى . ونزاع الخليج نفسه . والنزاع العراقى — الايرانى ولذلك فاننى اقول دائما اننى على استعداد لان أمنح أوروبا الغربية أية تسهيلات تطلبها للوصول الى الخليج من أجل أن نتمكن من احتواء الحرب بين العراق وايران .

وبالنسبة لسؤالك فان الاجابة .. بلا .. اننى لم اكتشف الان فقط دور أوروبا . وانما طالبت به على الدوام وكنت احث دائما اصدقائى جيسكار ، شميت ، ويلسون ايضا ومن بعده كالاهان وتاتشر على ذلك وسوف أواصل السعى فى هذا السبيل لاننا كما قلت لك شركاء فى هذا المجال ..

● سؤال : هل تعتقدون سيادتكم أن البلاد الاوربية ستقوم بدورها بشكل أكثر سهولة مع وجود حكومة ريجان

■■ الرئيس : أنه يجب أن يقوموا بدور معه ولكننى ذكرت هذا ولتأخذ فى الاعتبار حقيقة .. هذه الحقيقة هى أن اسرائيل لاتبالى سوى بالولايات المتحدة لقد رأيتم عندما أصدر مجلس الامن قرارا واتخذت الامم المتحدة قرارا لم يبالوا أبدا بهذا . ولكنهم يبالون بالولايات المتحدة ولذلك فان أوربا اذا انضمت للولايات المتحدة فى جهودها فاننا بالتأكيد نحتاج لهذا وبالتأكيد سنصل الى تحقيق السلام فى هذه المنطقة .

سأزور كارتر فى منزله بقرية بلينز

● سؤال : لقد شعرت سيادتك باحباط قليل بسبب هزيمة كارتر .. هل ذلك لانه كان صديقا لسيادتك أو بسبب سياسته ؟

■■ الرئيس : حسنا ، انك تعلم أن كارتر صديق عزيز وأنه كان صديقا عزيزا وسيستمر فى أن يكون كذلك .

وفى أول مرة أقوم فيها بزيارة للولايات المتحدة عندما يوجه لى الرئيس ريجان الدعوة فاننى ساقوم بزيارة لكارتر فى منزله بقرية بلينز ولكن دعنى أقول لك بصراحة تامة مثل أى شخص آخر لقد ذهلت من نتيجة الانتخابات ولكننى صرحت بالفعل من قبل بأن علينا التعامل مع أى شخص يختاره الشعب الامريكى

المراسل شكرا لك سيادة الرئيس شكرا كثيرا للغاية .

● سؤال : مصر حرة .. هذا حقيقى .. فعندما أردت طرد الروس فعلت ذلك وأذكر أن ذلك كان فى يوليو ١٩٧٢ ؟

■■ الرئيس : ولكن ما قلته لك اليوم هو نبأ جديد . وهو عن السوفييت الذين القينا القبض عليهم . وهو لم يعلن بعد .

● سؤال: لانستطيع استخدامه لانه سيذاع ..

■■ الرئيس : نعم ولكن تستطيع ارساله كنبأ سريع ..

● سؤال: شكرا سيدى الرئيس هل يمكنك أن تخبرنى كم عدد السوفييت الذين تم القاء القبض عليهم .

■■ الرئيس : انه شيء مهم للغاية لقد ألقى القبض على شخص ولكنه ليس دبلوماسيا ولكنه اعترف على دبلوماسى روسى . هما اثنان قد طلب اليوم أحد أعضاء البعثة التجارية وهو ليس دبلوماسيا ولكنه روسى اللجوء الى مصر وقد وافقت على ذلك .. حدث هذا اليوم . قبل ساعتين من مجيئك الى هنا .

● سؤال : نعم .. نعم يمكننا ارساله . !

■■ الرئيس : وهكذا فهم ثلاثة طلب أحدهم اللجوء وقد وافقنا والاخران احدهما دبلوماسى والاخر أحد أعضاء البعثة التجارية .

● سؤال : الدبلوماسى هو الشخص الذى اعترف عليه الروسى الذى ألقى القبض عليه من قبل .

■■ الرئيس : نعم ..

● سؤال : ماذا تنوى أن تفعل ..

■■ الرئيس : حسنا أننا اناس متحضرون وسوف نرسلهم خارج البلاد عملا بالقانون الدولى .

● سؤال : لقد كانوا يحاولون الاتصال بالناس .

■■ الرئيس : الاتصال بالناس والتجسس والاعداد لمخطط بقصد الاضرار بالنظام .

سؤال : شكرا سيدى الرئيس